



ابحث عن الخبرة والاعتدال

بقلم : فيصل الزامل

قال لي اميركي - افريقي مسلم كبير السن، قبيل انتخابات «جورج بوش الابن - آل غور» وكان الاخير نائبا لكلينتون ثماني سنوات: «الافضل للناخبين الاميركان العرب والمسلمين ان يعطوا اصواتهم لآل غور، فهو قد امضى ثماني سنوات في الحكم كنائب رئيس وتكونت لديه خبرة، لا يهمني ان يكون نائبه يهوديا - ليبرمان - فاسرائيل تملك اقوى «لوبي» وهو الذي يقف وراء الكثير من القرارات التي ينفذها البيت الابيض ولن يزيدهم وجود نائب رئيس شيئا وربما حدث العكس حتى يثبت انتماءه الاميركي من موقع المسؤولية»، لم يأخذ الناخبون العرب - الاميركان بهذه النصيحة، وانتخبوا بوش الابن، ثم ذاقوا منه الويلات على المستويين الامني والاقتصادي.

في الكويت نوعان من النواب السابقين من بين المرشحين: «المؤزمون»، وأصحاب خبرات «من غير المؤزمين»، ولا معنى لقيام بعض الناخبين بالتصويت للنوع الاول وترك الثاني الا تكرار خطأ الناخبين العرب في الولايات المتحدة، وخسارتنا للتجارب الثمينة في برلمان يعلم الجميع انه سيكون متشنجا في كل اتجاه، فلا يوجد مرشح - حاليا - لا يعاني من الطعن الشخصي من منافسيه وصار «الفجور في الخصومة» هو سيد الموقف، كما ذكر احد المرشحين، فاذا غاب اصحاب الحكمة وتم تجاهل رغبة الناس في التوازن، تلك الرغبة التي اوصلت البعض الى اليأس والاتجاه نحو انتخاب متطرف يعتقدون انه ينفس عن همومهم المكتومة، فالنتيجة متوقعة ولا تحتاج الى منجم ولا الى قارئ كف، انقسام شديد بين المواطنين وصدام بدني وحوادث دموية، لا قدر الله.

في الحقيقة، المسؤولية يتحملها الناخب غدا - بالكامل - فمن سيخربون الحياة السياسية في الكويت قد اعلنوا عن توجهاتهم لزيادة التحزب والفئوية، واذا صوت لهم اي ناخب فهو المسؤول عما سيؤول اليه الحال، ولا فائدة من التساؤل عن غياب الحكماء بعد خراب البصرة، حيث سيتسبب عدم التصويت للحكماء الآن في فقدان الصوت العاقل، والمسؤولية مرة اخرى - بالكامل - هي على الناخب.

أخي الناخب اختي الناخبة..

لقد بدأت الحملة الانتخابية منذ ثلاث سنوات وليست من اسابيع قليلة فقط، وأنت تعرف جيدا ماذا ستفعل غدا، ونحن نثق بأنك حريص على وطن مستقر لك ولأبنائك وقوي يحمي أحفادك، هذا الوطن الذي لم تحقق له الشعارات الجوفاء عن مكافحة الفساد الا ترسيخا للفساد واستثمارا آثما للآليات المتاحة للمحاسبة، حتى اثرى بسببها من اثرى، ولا داعي للتفصيل في موضوع تعرفه انت حق المعرفة.

وفقكم الله سبحانه وتعالى، و«حفظ الله الكويت وشعبها من كل سوء».